Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢٥٤- عن البطريرك غريغوريوس حداد: أحد الشماسة جاءه ذات يوم يقول إن الحنطة التي كانت مخزونة في مخزن الدير بدمشق قد كادت تنفذ. واقترح على بطريركه أن يخصّ بصدقاته أبناء طائفته بعد اليوم. وكانت البطريركية لما اشتد الجوع أيام الحرب العامة [الأولى ــ ب ع] توزع طعاماً على الفقراء من جميع الطوائف. فعبس البطريرك، وصمت دقائق، ثم قال للشماس ساخراً: اذهب ولا تعط صدقة إلا لإنسان ترى منقوشاً على جبينه (روم ارثوذكس)، وخصّه بالطعام ولا تعط لغيره شيئاً. ثم قال بصوت متهدّج: ادفع الصدقة لكل من يطلبها، فالخلق كلهم عيال الله.

(محمد كرد علي، مذكرات، ج١، ص ١٢٥)

٢٥٥ ـ عن الأمير عبد القادر الحسني الجزائري:... يعتبرني ابنه الروحي. وذلك لأنه صنع لي "التابعة" فعشت بعدها. وكانت أمي مات لها ولدان قبلي. فقال لها من يعتقدون بهذه الأمور، إن الأمير يعمل التابعات، فإذا عمل لك تابعة، يعيش ولدك الذي في أحشائك. والتابعة كناية عن قصبة تلفّ عليها خيوط من الحرير ويقرأ عليها ويعزّم. وتأخذها الحبلى وتدفنها في قبر مهجور، وترجع خطوات إلى الوراء. وأظنهم قالوا، يجب دفنها قبل شروق شمس السبت.

(المصدر السابق، ص ١٧ ـ ١٨)

٢٥٦ ـ أربعاء أيوب هو الرديف الإسلامي لعيد الفصح المسيحي ولطقوس الخصوبة السابقة للمسيحية واليهودية ـ مثل شمّ النسيم ــ، ويأتي دائماً في خميس الأموات، قبل أربعة أيام من عيد الفصح الشرقي. يعدّد سليم المبيض ثلاثة طقوس تقترن بأربعاء أيوب: طرد الأرواح الشريرة، واقتناص الفتيات للزواج عندما يشارفن سن العشرين (وهي السن الخطرة عند الفلاحين لاقترابها من إمكانية العناسة) كما يظهر من هذه الأغنية التي تسمع في موسم ايوب "يابحر جيتك زايره/من كثرة ما أنا بايره/ كل البنات اتجوزت / وأنا على شطّل دايره"، وأخيراً طقوس الخصوبة عند النساء